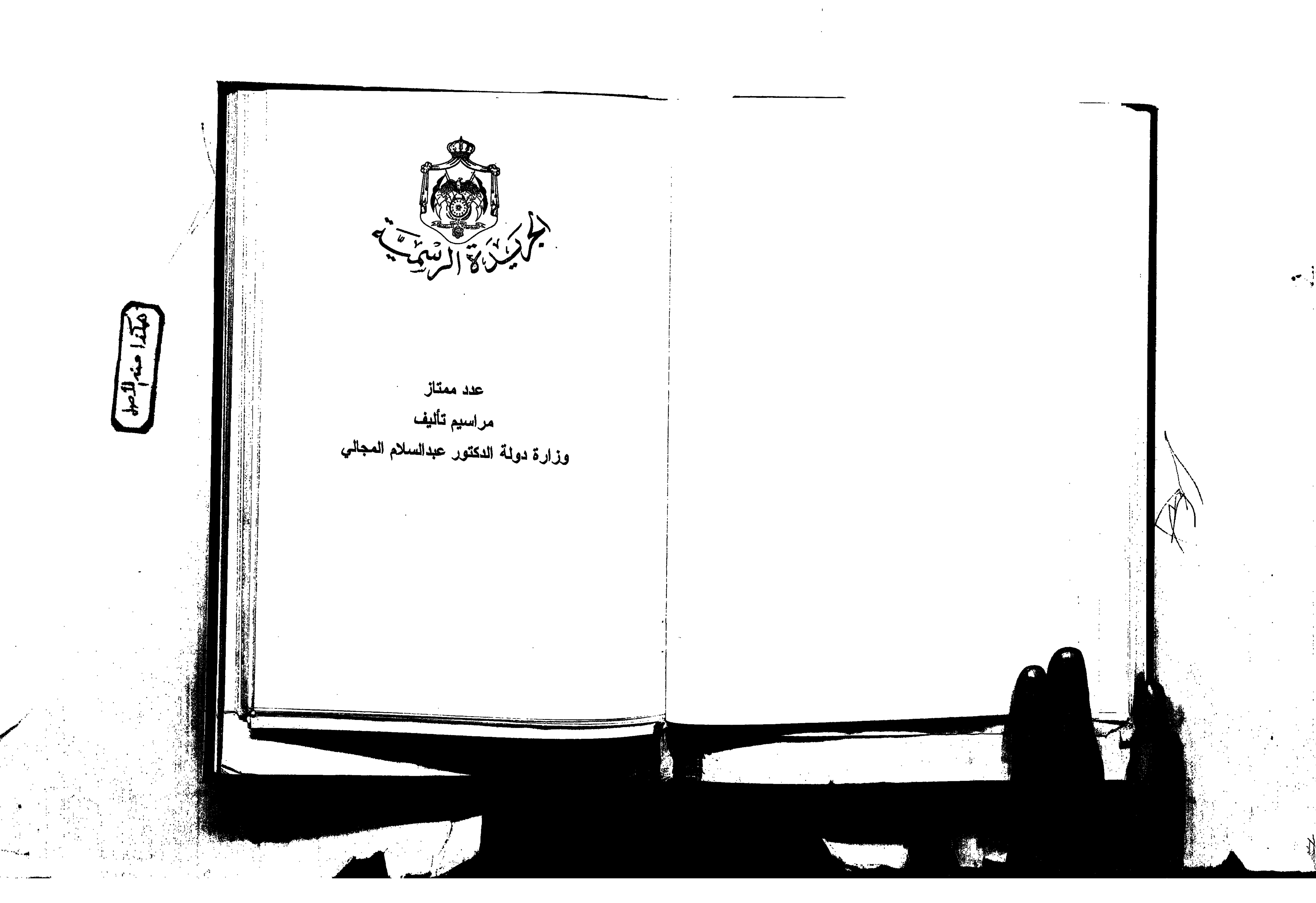
الجريدة الرسمية

للمملكة الأردنية الهاشمية

عمان: الخميس ١١ ذو القعدة سنة ١٤١٧هـ. الموافق ٢٠ آذار سنة ١٩٩٧م.

عدد ممتاز: ٤١٩٣

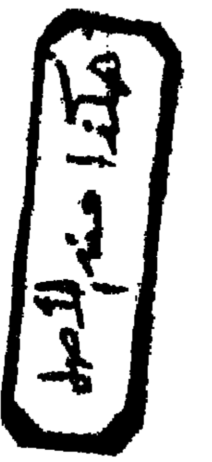
طبعت في المطابع العسكرية — توزع من قبل وزارة المالية



عدد ممتاز

مراسيم تأليف

وزارة دولة الدكتور عبدالسلام المجالي



نص استقالة دولة السيد عبدالكريم الكباريتي

الاغلى مولاي صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المفدى
حفظه الله ورعاه.

عندما شـرفني جلالتكم ، بتكليفي بتشكيل الحكومـة اوائل السنة الماضية ، تملكنـي احساس غـامر بـالزهو والرضـى ذلـك انني ادركت وتيقنت بانني قد حققت اقصـى طموحـاتي واغلـى امنيـاتي ، ليـس كونـي اصبحت رئيسا" للحكومـة بـل لانني نلـت شـرف ثقتكم المطلقـة وتكريـم جلالتكم الاسمى في اختياري حافظا" لعهدكم ، منفذا" لنهجكم ، امينا" على سر الدولة واهلا" لتحمل المسؤولية الوطنيـة معكم والـى جـانبكم .... ان سبيلي ليس سوى العمل والبنـاء والاصـلاح والامسـاك بالمسـتقبل الواعد والاعتمـاد علـى الـذات وانفـاذ روح رسـالتكم فـي احقـاق الحق وتحقيـق العدالة والنزاهة والمساواة في اطار الديمقراطية المسؤولة....

ولقد حملت الامانة ، مع زملائي إعضاء الحكومـة ، حملناهـا كمـا اردتنا ان نـكون ، لم نبال بانفسنا في هناء كـانت او بلاء ولم نهتم بغير

الحق ، واعلاء رايتكم ، وتحقيق رضاكم .... ونحمد الله ان ما تحقق لنا من نجاح او فلاح كانا بتوجيهات جلالتكم ورضاكم.

اما ما اعترضنا من عثرات ومشكلات فقد كانت بفعل اجتهادي وتقديري وعملي لوحدي...... واحمد الله انني بررت بالقسم امامكم ، فلن تجد لي باذن الله الا الحق في القول والفعل ، ولقد حفظت العهد بانكم مرجعيتي ولا احد غير جلالتكم....

ولم اهادن او اساوم في التزامي بقسم الولاء في خدمتكم.... فخاضت الحكومة بدعمكم غير المسبوق معارك عنيفة وحادة نقلتنا الى مشارف المخاطرة .... كان ذلك على مسيرة التصحيح والاصلاح ومحاربة كافة اشكال الفساد ايا كانت مكامنه او مصادره ، ولقد وضعني ذلك في موقف العداء لتيار صغير عنيد واسمعني ما لم اسمع في حياتي تنديدا" وتعريضا.. ولم ولن اساوم او اهادن ..... وظل سبيلي الحوار والوضوح والصدق..... والجراة معتمدا" على دعمك وعلى قناعاتي الذاتية وكنت دوما" معتدا"، واثقا" ان المداهنة والاسترضاء ليسا طريقا" الى عقول الارذنيين..... فالطريق هي الصراحة والمحاورة معتمداً" على حاستهم في ادراك الصدق وتمييزه. ونجحنا كفريق حكومي مع زملائنا النواب والاعيان فتقدمنا على المشاكل بالحل وليس بالهروب منها ، كل

ذلك تم بالحوار والصراحة والمواجهة التي ما تحولت يوما" الى مجابهة.... فنزلنا جميعا" الى ارض الواقع والى ساحة الحوار بعيدا" عن التعميمات ، والشعارات ، وتوسعت المدارك ، وتفتحت الآفاق، وتسرب ضغط المشاعر ونجحت الديمقراطية التي اعطيت ورعيت ، وان ظلت فئة متمترسة في كهوف العقل المغلق عن قصد.... والمنغلق على خطأ .....

ولا ضير في ذلك اليس هذا شأن كل ديمقراطيات العالم . ربما يا سيدي كنت افتقد في بعض الاحيان حنكة الساسة ولكنني لم افتقد الصدق والجرأة ، واخترت القول والفعل دونما خوف ...... فالخوف لم اعرفه بعد ، ولن اعرفه من بعد ..... فانا ساظل تلميذا" في جامعة الحسين القومية والاسلامية وهكذا كان كل زملائي واخواني في مجلس الوزراء... تصدينا لمشاكل كثيرة وظلت هناك مشاكل اكثر واكبر تحتاج للتصدي.... ولقد اردنا ان يدرك كل مواطن ابعاد هذه المشاكل ودوره في التصدي لها بالحل، واردنا ان يتخلى الجميع عن سلبية عدم الاحساس بها او النظر اليها من الخارج وكانها مشاكل خارجية وكانت الاستجابة من الاغلبية رائعة وملتزمة ..... ولكن الامر ليس باليسير ، وان كنت لا اريد التهويل ، فانني لا اريد التهوين من حجم المشاكل والتحديات التي تنتظر بلدنا ، مع الثقة بان هذا البلد ومواطنيه اياً كانت مواقعهم هم في

هكذا منه الاصل

قمة المسؤولية الوطنية ، في الاستجابة للتحديات بالصبر والعمل والتخطيط والتنفيذ الامين، وتظّل هناك مرة اخرى يا سيدي القلة القليلة التي لا تفكر الا في ذاتها وفي مصالحها ، وانتظار مثل هذه القلة لتنسجم مع النهج ومع الاغلبية قد يطول ، وربما ان الترقب والانتظار قد يدفعها للتطاول .... وامرمعالجتها حساس معقد التناول ...

لكن الصورة يا سيدي زاهية ومشرقة ، فلطالما تزامنت الصعاب والتحديات مع مسيرة هذا البلد الصابر الصادق.

ولقد تمكنتم جلالتكم بعبقرية ريادة المستقبل ان تعلي الصروح وتعيد بناء اعمدة العمارة الوطنية كلما اصابها وهن عبر التجدد والتغيير والنهوض....

وختاما" يا سيدي لقد جهدت لان اعمل مع الجميع دون استثناء في اطار مرجعيتي الواحدة تجاه جلالتكم ، وبطبيعة الاحوال لم يتحقق الكمال وظلت هناك جهات واعتبارات كثيرة مثار حوار مع نفسي لم اعرف ان اتعامل معها مما اضطرني احيانا" للانتقال من موقع الفعل الى موقف رد الفعل والتمترس الذي لا احب . فاتعبني ذلك وهد من (حيلي) وان لم يهد من عزمي في الولاء والانتماء والتمسك في النهج الذي

رسمت لي ... وللفريق الحكومي الذي عمل معي والذي اتسم باعلى درجات الالتزام والاداء الرفيع .

ولما كانت المرحلة القادمة ، مرحلة اعداد للانتخابات ومواجهة للجديد من التحديات والتعامل مع المتغيرات فانني اجد من الواجب ان اتشرف بالتقدم لجلالة سيدنا في ان ينظر في امر التجديد والتغيير بما يعود على هذا البلد بالخير والفلاح ولذا فانني اضع استقالة حكومتي بين يديكم وساظل دوما" فدى عينيكم .

اترك ورصيدي ثقتكم واودع على العهد معكم خادما" مخلصا" لعرشكم .

عبدالكريم الكباريتي

عمان في ١٠ ذو القعدة ١٤١٧ هجرية
الموافق ١٩ اذار ١٩٩٧ ميلاديـــة

نص الرسالة الملكية السامية بالموافقة على استقالة الوزارة

عزيزنا دولة الأخ السيد عبدالكريم الكباريتي حفظه ا لله

تحية عربية هاشمية وبعد ،

فقد تلقيت رسالة استقالة دولتكم وحكومتي التي رأستم ، حيث قدمتموها على أبواب مرحلة الإعداد للإنتخابات ، ومواجهة الجديد القديم من التحديات والتعامل مع المتغيرات ، بما يعود على الوطن بالخير والفلاح وهي مرحلة تتطلب ، دون أدنى شك ، التجديد والتغيير .

وبناء عليه فإنني أقبل استقالة الحكومة . وإنني إذ أقبل استقالة الحكومة برئاستك لأوجه الشكر والتقدير لأعضائها على كل ما قدموه وأعطوه خدمة للاردن والاردنيين ، من شتى الأصول والمنابت المكونة لأسرته الواحدة العزيزة الغالية ، واجباً أديتموه تجاه ثقة محضتكم اياها بمجموعة من شباب الوطن وبدعم كامل ، ودعم عزّ نظيره في مواجهة العواصف والأنواء طالما سرتم على الطريق الواضح المعالم البين الأهداف .

أما وقد أشرت في رسالتك الى المرجعية الواحدة التي استقيت منها القدرة على العمل والعطاء ، فإنها هي هي بما تمثله هذه القيادة الهاشمية الواحدة من منطلق ادراكها لمسؤولياتها الجسام ، سواء تمثلت بشخصي وبما أعتز بها مدى الحياة من حيث انتمائي وأصلي وأبوتي بعدما مر من العمر ، لكل الاردنيين دون استثناء ، أو بما كنت قد كلفت به أخي وولي

عهدي وقرة عيني لسنين خلت ، لمتابعة ومساندة كل الجهود في مجالات مختلفة للعاملين البناه ، وبخاصة في المجال الاقتصادي وبنفس المرجعية واليها.

لقد كانت البدايات يا دولة الاخ مبشرة واعدة ، وأنا أعرف ماذا تعني المسؤولية لمن يتحملها مخلصاً شجاعاً ، وأعرف آثارها على المسؤول والأمواج تحيط به من كل جانب ، فإن أتعبته اختلطت عليه الاتجاهات نحو بر السلامة والانجاز .

وقد رأيت ولمست تأثير ذلك عليك وعلى الحكومة ، وكنت وحتى ايام قليلة خلت ، مقبلاً على التغيير والتجديد الذي تفرضه المرحلة في حياتنا الديمقراطية ، وكان اسمك في الطليعة من أسماء المرشحين لحمل المسؤولية في المرحلة القادمة ، وكان السؤال هل أنت في الوضع الذي يمكنك فيه الاستمرار والاندفاع في الخدمة ، وهل أنت نفس الشاب الذي اخترته لرئاسة الحكومة دون غيره في المرحلة السابقة ؟؟؟ .

أما معدنك فلا أشك بأنه معدن نقي صاف ، وأما تجارب الأيام الصعبة ومعاناتها فقد وجدتها قد أخذت منك الكثير ، فاخترت في مواجهة عنفها التركيز على صورة الرئيس الإعلامية في كل مشكلة وقضية ، وعذرك عندي أنك متعب مرهق الى حد ترك الأساسيات التي

من أجل معالجتها اخترتك اصلا ، وهي اعادة بناء جهاز الدولة على أساس الكفاءة والقدرة والعمل الصادق الذي ينفع الناس ويمكث في الارض . وتذكر يا دولة الأخ اصطحابي اياك لمدينة الحسين الطبية حيث شاهدنا الطفلة التي تم انقاذ حياتها هناك من طول سوء الرعاية الصحية ، وهي في عمر الورود خائفة في فراشها من أي انسان يقترب منها لما عانته من سوء الرعاية الانسانية ، خلال مرضها الطويل الذي لم يشخص حتى كادت تقضي ، وبمداخلة مباشرة مني عند سماعي بحالتها ، أما لماذا اصطحبتك معي الى فراشها فأملاً مني بمعالجتك السريعة الفورية لكل أسباب معاناة اليتامى والأبرياء من ابنائي وبناتي ، ابناء وبنات الاردن الذين قست عليهم الحياة ، حتى احتاجوا رعاية الدولة في مؤسساتها التي منها تلك التي حملت اسمي ومنها جاء (الاسم) مؤسسة الحسين الاجتماعية . وعندما لم يحدث شيء أصطحبتك معي لزيارة المؤسسة ، حيث جلنا في أقسامها وعشنا معاناة الأطفال فيها وشاهدنا شيئا مما شاهده الناس جميعاً على شاشات التلفاز فيما بعد ، وأرسلت لك برسالة لتحويل قصر الهاشمية لغرض انساني لجعل القصر بيتاً للبراعم البريئة ، في غياب ادنى حدود الرعاية لهم ، ليغدوا قصراً باسمه ومضمونه ، تتعالى فيه كما هو حاصل الآن ضحكات الاطفال وهم ينالون لأول مرة الرعاية التي هي من حقهم علينا جميعاً ، بدلا من أن يكون دار ضيافة لدولة غفلت عن مسؤولياتها تجاههم ، مما لا يشرف احداً .

أما الوزير المسؤول فقد اشرت الى انه حتما من شباب الوطن الذين عرفت في قواتنا المسلحة وتوسمت فيه ابداً الخير ، وهو اقصى ما أمكنني وصفه به ، حيث ان المشكلة المأساة لم تبدأ به وانما هي نتاج تراكمات أعوام وحقب من اللامسؤولية الادارية والبيروقراطية والترهل الذي يعاني منه جهاز الدولة كاملاً . ان أكثر ما آلمني هو تصديك للدفاع عن الوضع المأساوي لمؤسسات رعاية الأطفال وأداء الوزير ، بل وتصديه هو ايضا للدفاع عن انجازاته التي لم تغير في صورة ما رأيت أنت وأنا والناس جميعاً ، والى مساء الأمس حيث التقيتك وشرحت لك أسباب جنوحي الى التغيير الذي يشملك ، وكم صعقت لردك بأن منظر وزيرك الباكي أمامك أثر فيك أكثر مما أثر منظر الأطفال ومعاناتهم على خلفية خدمته السابقة ، سامحك الله وسامحه .

انني لم أعتد توجيه هكذا رسائل الى رؤساء حكوماتي لدى استقالاتهم ، ولكن إطالتك في رسالة الإستقالة وتناقضك مع نفسك وأنت تتحدث فيها عن مزايا الديمقراطية والحرية ، وما حققت حكومتك من جهة ، ثم انتقادك تلميحاً لفئة قليلة خالفتك الرأي وأتعبتك بما ينقض ويتناقض مع أسس الديمقراطية والحرية ، التي تتيح المجال للرأي والرأي الآخر ، حملتني على الكتابة على هذا النحو .

أعذرك مرة اخرى وأتمنى لك الراحة لتعود كما عرفتك اردنيا اصيلاً ذكياً مخلصاً عاملاً ، توسمت فيه الخير وكان عند حسن الظن به حتى أرهقته الأحمال الثقال ، مثالاً في خلقه وانسانيته التي بدونها لا معنى للحياة وعفة لسانه وحسن تعامله مع أصدقاء عمره والناس جميعاً .

أتمنى ذلك حقيقة وبكل المحبة التي حملت وأحمل نحوك ، والأمل فيك وفي شباب الوطن ، والفرص متاحة لك ولغيرك وجلّ من لا يخطيء ، ولكن المحظوظ الواعي هو من يعترف بالخطأ ، لا من يصر على تبريره .

وا لله يرعاك وا لله من وراء القصد .

اخوك
الحسين بن طلال

عمان في ١٠ ذوالقعدة سنة ١٤١٧ هجرية .
الموافــق ١٩ آذار سنة ١٩٩٧ ميلادية .

نص التكليف الملكي السامي بتشكيل الوزارة .

عزيزنا دولة الأخ الدكتور عبدالسلام المجالي حفظه ا لله

أبعث اليك بتحية المودة والثقة والتقدير وبعد ،

فقد عرفتك عبر الرحلة الطويلة ، جندياً مخلصاً ورفيق درب نذر نفسه لخدمة وطنه ، بأمانة وشرف وإخلاص ورجولة ، وخبرت عطاءك المتميز منذ أن كنت طبيبا ضابطا في قواتنا المسلحة ومرورا بتحملك المسؤولية الاولى بالخدمات الطبية ، ورئاسة الجامعة الاردنية ، ورئاسة فريقنا لمفاوضات السلام ، وفي سائر المناصب الاخرى التي تقلدتها ، وكان آخرها تسلمك لرئاسة الوزراء ، وقد كنت في كل تلك المواقع التي حللت فيها مثالا للاخلاص والاستقامة والترفع عن كل غرض أو هوىً شخصي ، مما جعلك بحق موضع ثقتي وتقدير أبناء الاسرة الاردنية الواحدة الكبيرة .

لقد مرّ الأردن العزيز عبر السنوات القليلة الماضية ، بالعديد من التحولات ، واجتاز بحمد ا لله ، وهمم النشامى من أبنائه العديد من المصاعب ، وربما كان الانشغال بالقضايا الكبرى ومعطيات المرحلة الحرجة التي تمر بها منطقتنا ، أحد العوامل التي أعاقت التركيز على

شؤوننا الداخلية ، حتى وجدنا أنفسنا أمام تراكمات كثيرة من السلبيات التي تعيق مسيرتنا ، وتقف حائلاً في سبيل تحقيق طموحاتنا وتطلعاتنا في بناء الوطن النموذج ، دولة المؤسسات وسيادة القانون ، وواحة الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الانسان ، الاردن العزيز المنتمي لأمته المضطلع بمسؤولياته تجاه أبناء أمته ، المنتصر لقضايا الانسانية ، الاردن القادر على التطور والمواكبة لمعطيات هذا العصر ، والانفتاح على العالم من حولنا .

وتحقيقاً لهذه الغايات النبيلة التي نتطلع اليها ، فلا بد من الالتفات والتركيز على أوضاعنا الداخلية ، واجتثاث هذه التراكمات والسلبيات التي تعيق المسيرة .

وفي مقدمة هذه السلبيات والتحديات التي نواجهها هي تخليص أجهزة الدولة مما اعتراها مع مرور الزمن من ترهّل وفقدان للحيوية والقدرة على الانجاز والتطور والمواكبة ، منطلقين في خطتنا هذه من الموضوعية و البحث عن ذوي الكفاءات الحقيقية من المخلصين الشرفاء من أبناء هذا الوطن العزيز ، ووضعهم في الأماكن المناسبة التي تمكنهم من إطلاق طاقاتهم وخدمة وطنهم من خلال المواقع المتقدمة ، ولا بد أن يصاحب ذلك عملية تطهير لهذه الأجهزة من كل العناصر المتقاعسة أو

التي تسللت الى مواقعها بغير كفاءة ولا إخلاص ، وتمترست في هذه المواقع عقبات كأداء تقف في وجه كل العناصر المخلصة الشابة القادرة على العطاء والتطوير ، ونحن في هذا وذاك لا نسعى الى قطع أرزاق الناس ولا إلحاق الأذى بأحد ، وانما نسعى الى التخلص من كل ما يمكن ان يعيق المسيرة ، أو لا يرفدها ويغنيها بعمله وعطائه ، ممن لا يرون في المواقع المتقدمة في العمل العام إلا مغنماً شخصياً ، ييسر لهم تحقيق أغراضهم الصغيرة على حساب المصلحة الوطنية ، أو على حساب حقوق المواطنين ، وما ينبغي أن تقدمه لهم الدولة من خدمات ، هي في الأصل حق لهم وأمانة في أعناقنا جميعا ، ومن المؤسف ان هذه النماذج لا يقتصر وجودها على المواقع المتقدمة وحسب ، ولكنها موجودة في سائر مستويات الخدمة ، مما يتطلب نظرة شمولية ، واعادة نظر في الأسس والمعايير والنظم التي تحدد طبيعة العمل العام وتصنيفه في سائر أجهزة الدولة ، على أسس علمية مدروسة تضع المصلحة الوطنية العليا فوق كل المعايير والاعتبارات .

وقد وجدنا بالتجربة العملية أن الجمع بين موقعي النيابة والوزارة أمر له سلبيات عديدة ، قد لمسها المواطنون بأنفسهم ، وعانوا من تبعاتها مما يحدونا الى اعادة النظر في هذه المسألة ، بحيث يتفرغ النائب الى مسؤولياته كنائب ويتفرغ الوزير الى مسؤولياته كوزير ، دون أن يكون

أي منهما واقعا تحت اي ضغوط انتخابية أو جغرافية أو شخصية ، مهما كانت بواعثها وغاياتها . فذلك أجدى لتجذير مسيرتنا الديمقراطية وإرساء قواعدها وحمايتها من الانحراف بها عن مسارها الصحيح .

وهذا كله يقتضي بطبيعة الحال أن يكون الهاجس الرئيسي لاختيار الوزراء ، أو أصحاب المواقع القيادية والمتقدمة الاخرى هو الكفاءة والاخلاص والامانة ، بغض النظر عن الاعتبارات الاخرى ، اذا كانت هذه الاعتبارات تحمل الى هذه المواقع من هم ليسو أهلاً لها .

ان الاردن بحمد الله مليء بالكفاءات المتميزة من الشباب المتحمس للعمل الواعد بكل خير ، وقد آن الاوان لاعطاء هؤلاء الشباب الفرصة لاطلاق طاقاتهم ، وتسخير ما تلقوه من معرفة وعلم وخبرة في خدمة وطنهم واغناء مسيرته ، ودفع عجلة تقدمه وتطوره الى الامام .

لقد أنجزنا عبر سني هذه المسيرة الصعبة الطويلة الكثير الكثير ، وحققنا من الانجازات على الصعيد الداخلي والخارجي ما جعل تجربتنا في هذا الحمى العربي الاصيل ، موضع تقدير واحترام من قبل القاصي والداني ، ولكن هذا لا يعني بطبيعة الحال أن نغمض أعيننا عن مواضع الخلل أو التقصير أو الجمود ، فمعرفة الخلل والاعتراف بالخطأ أو التقصير

أولى وأكرم بالمرء من التغاضي عنه أو تبريره أو الدفاع عنه ، والشجاعة هي في مواجهة الحقيقة والواقع ، لا في الهروب منها أو محاولة تزيينها تحت أي ذريعة كانت .

وها نحن على مشارف اجراء الانتخابات النيابية القادمة ، التي نأمل أن تسفر عن نخبة متميزة من أبناء هذا الوطن ، تمثل ناخبيها حق التمثيل ، وتكون صوت المواطن وضميره ووجدانه النابض بمحبة هذا الوطن والانتماء اليه ، والاستعداد للتضحية في سبيله بالغالي والنفيس .

وعلى ذلك فإنني أعهد اليك والى زملائك ممن سيشاركونك أمانة تحمل المسؤولية بإجراء هذه الانتخابات حرة نزيهة لا يتطرق اليها الشك أو إدعاء التدخل من أي جهة كانت ، شأنها في ذلك شأن الانتخابات التي أجريت في السنوات السابقة والتي كانت مثالاً في النزاهة ، وإن أملي لكبير بأن يبادر كل مواطن حرّ غيور على مصلحة وطنه وحقه في المشاركة في اختيار من يمثله الى ممارسة حقه الانتخابي ، بملء حريته وقناعته وما يمليه عليه ضميره وانتماؤه ومواطنته الصالحة .

دولة الرئيس ،

إن كون المهمة الرئيسية التي ستطلع بها حكومتك هي اجراء الانتخابات النيابية التي أشرت اليها ، لا يعني على الاطلاق أن هذه هي مهمتها وحسب ، ولا يعني ذلك الانتظار الى ما بعد اجراء هذه الانتخابات للشروع في العمل والبناء الجاد في سائر المجالات ، فالمشكلات التي نعاني منها وبخاصة على الصعيد الداخلي كثيرة ، وقد بلغت معاناة الناس من وطأة هذه المشكلات حدًّا لا يجوز معه السكوت عليها أو تأجيلها . فالبطالة واتساع جيوب الفقر ، وتفاقم الترهل في أجهزة الدولة ، والركود الاقتصادي ، وفوضى التعليم وعدم ربط ذلك بحاجات المجتمع ، الى جانب الفساد والمحسوبية إن وجدت في هذا الوضع أو ذاك ، كلها أمور بحاجة الى المعالجة والتحرك السريع .

إن كل مواطن في أسرتنا الاردنية الواحدة من شتى المنابت والأصول ، هو بمثابة الابن أو الأخ ورفيق الدرب ، وهم عندي الأهل والعشيرة التي أعتز بها ، وأحرص على أن تكون كل لحظة في حياتي مكرسة لتحقيق طموحاتهم النبيلة ، فهم الأوفياء الذين صبروا وضحوا حتى بنينا صرح الاردن العزيز ، وان من حقهم ان تتوفر لهم سبل العيش الكريم لهم ولابنائهم ، في مناخ من الحرية والديمقراطية واحترام حقوق

الانسان ، وفي اطار من الاخوة والوحدة الوطنية والتسامح والتكافل والمساواة في ظل الدستور ، وسيادة القانون .

أما على الصعيد الخارجي فإنني أؤكد على ثلاث نقاط جوهرية :

اولاها... التزامنا بالمسيرة السلمية وحرصنا على دعمها وتمكينها من تجاوز كل ما يعترضها من عقبات على سائر المسارات ، حتى يتحقق السلام الشامل والدائم الذي يمكن شعوب هذه المنطقة من الحياة الآمنة المستقرة الكريمة . وفي هذا السياق أؤكد على استمرارنا بدعمنا للأشقاء الفلسطينيين حتى يتمكنوا من نيل حقوقهم وإقامة دولتهم على ترابهم الوطني .

وثانيتها ... ان الاردن كان وسيبقى ملتزما بقضايا أمته العربية حريصا على وحدتها مدافعا عن حقوقها ، يتعامل مع كل الأشقاء العرب بنقاء وطهر وأخوة ، مترفعا على كل الخلافات الجانبية والآنية الصغيرة ، ساعيا الى كل ما من شأنه توحيد كلمة هذه الأمة ، وإزالة ما بين أبنائها من خلافات ، حفاظا على حقوقها ومستقبل أجيالها .

وثالثتها ... لقد تمكن الاردن عبر العقود الماضية من اقامة شبكة من العلاقات المتميزة مع دول العالم في شتى القارات ، ضمن رؤية الانفتاح على العالم والاستفادة من منجزاته وحضارته ، مع الحفاظ على هويتنا الوطنية والقومية ، من كل ما من شأنه أن يمس جوهرها أو يخدش صورتها النقية ، وعلى ذلك فنحن نسعى الى تمتين أواصر علاقاتنا بالعالم من حولنا ، والحفاظ على ما حققناه من مكتسبات في هذا الاطار .

وبناء على كل ما تقدم فإنني أعهد الى دولتكم وأنت موضع ثقتي المطلقة ، بتشكيل الحكومة التي ستكون بعون الله قادرة على النهوض بمسؤولياتها ، وسيكون لك ولزملائك ممن سيقع اختيارك عليهم مني كل الدعم والمؤازرة . منتظراً موافاتي بأسماء زملائك الوزراء .

وفقك الله وسدد على طريق الخير خطانا جميعاً .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

اخوك

الحسين بن طلال

عمان في ١٠ ذوالقعدة سنة ١٤١٧ هجرية .

الموافق ١٩ آذار سنة ١٩٩٧ ميلادية .

نص الرسالة

التي رفعها الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم
دولة الدكتور عبدالسلام المجالي إثر تكليفه بتأليف الوزارة

مولاي صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المفدى – حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد ،

فقد تلقيت يامولاي بعظيم الشكر والامتنان وبعميق الحس بالمسؤولية كتاب التكليف السامي ، الذي فيه شرفتموني بتشكيل الحكومة الجديدة بعد ان رفع دولة الاستاذ عبد الكريم الكباريتي الى المقام السامي استقالة حكومته .

ويجيء تكليفكم السامي في وقت تمر فيه امتنا ومنطقتنا في مرحلة تحول بذلتم جلالتكم الجهود المضنية للحفاظ على الاستقرار فيها ، كما يمر بلدنا فيه بمرحلة دقيقة تشتد حاجته فيها الى حكمة قيادتكم وسداد ارشاداتكم ، والى تنفيذ توجهاتكم وتحقيق رؤاكم باقصى درجات اليقظة والمسئولية .

وتنفيذا لذلك ستركز الحكومة جهودها في الصعيد الداخلي على تعزيز الديمقراطية وترسيخها ، وبناء المجتمع المدني وتدعيم اركانه القائمة على العدل والمساواة والشفافية والتوازن ، وسوف نبذل قصارى جهودنا كيما تجري الانتخابات العامة في موعدها الدستوري على اعلى مراتب حرية الاختيار والنزاهة والاستقامة ، مؤملين ان يفرز الوطن خيرة ممثليه ليتولوا مسئولية المراقبة والتدقيق والتصويب للسلطة التنفيذية تنفيذا امينا للدستور وترجمة لميثاقنا الوطني :

ولقد تابعنا يا مولاي ، وعبر الاسابيع الاخيرة بالاخص ، جهود جلالتكم المباركة ، وحرصكم الانساني الرفيع ابا حانيا للاسرة الاردنية الواحدة ، لانصاف الايتام ونصرة الضعفاء ، واننا اذ نستلهم من حبكم لابنائكم وبناتكم ومن ارادتكم العزم للعمل الدوؤب حتى لا نجد ضعيفا الا وننصره بكم ، ولا يتيما الا وآويناه في موئلكم ، ولا محتاجا حتى تلبى حاجته .

ولتدعيم امن المواطن واستقراره النفسي واطلاق طاقات ابنائه وبناته للبناء ، سنعمل على ازالة كافة المعيقات امام الاستثمار الاردني والعربي والاجنبي بكيفية تجعل بلدنا ومجتمعنا جاذبين للاستثمار مرحبين به دونما اجحاف ببيئتنا الجميلة ولا بعطاء ارضنا اليانعة .

ولا تستقيم الامور يا مولاي في المجتمع المدني دون تدعيم الجهاز القضائي فيه بالكفاءات ، وتأمين اعضائه بالعيش الكريم ، مستهدفين تحديث القوانين والتشريعات . وسوف تعمل الحكومة على دعم الجهاز القضائي وتوفير وسائل التدريب للمستجدين من كوادره ، و استقطاب الكفاءات للعمل في صفوفه . وندرك يا مولاي كل الادراك اهتمام جلالتكم بالقضاء لانه يشكل الحلقة الاساسية في ارساء قواعد العدل وتطبيقها ، وفي محاربة الفساد مما يبعث الطمانينة في نفوس الخلق على حقوقهم ، ويعمق روح المواطنة لديهم .

وسنسعى بكل ما اوتينا من جهد ، وبوحي من توجيهاتكم الى القضاء على الترهل في الادارة العامة ، لرفع كفاءة الاداء ، وتقليل الازدحام المعيق

للحركة الفاعلة . ولذلك ، فان الحكومة يا مولاي ، ستقوم بالتوسع في تطبيق نظام الاستيداع ، مع تقديم الحوافز للمبدعين والواعدين ، وتقليل الروتين المعيق لانجاز معاملات الناس ، وحاجاتهم . اننا سنقوم بفضل توجيهاتكم بالسعي حتى يكون جهازنا الاداري مثالا يحتذى وقدوة في الاداء ، وفاعلا في الانجاز المتقن .

وتقتضى طبيعة المرحلة ان نلاحق بكل همة جيوب الفقر حيثما كانت ، وان نشجع الاستثمار لخلق فرص العمل الحقيقية التي تخلق انتاجا فعليا وتزيد من قيمته الاقتصادية والاجتماعية ، لذا فان الحكومة عازمة على الاستمرار في تنفيذ برامج التصحيح الاقتصادي ، وتطبيق برنامج الخصخصة ، ودفع القطاع الخاص ليمارس دورا اوسع في تنمية الوطن وادارة موارده ومرافقه .

مولاي صاحب الجلالة ،

اننا نعيش في عالم سريع التغير ، تصغر حدوده ، وتتقلص مسافاته مع الزمن ، وتتطور فيه العلوم والمعارف ، وتنمو فيه موسسات جديده ونجد لزاما علينا ان نتعامل معه وفيه بامتداد فاعل . والأردن الذي نهل من معينكم القدرة على التوفيق بين الأصالة المستنيرة والمعاصرة المفيدة يجد لزاما عليه أن يستكمل الاجراءات للانضمام الى منظمة التجارة العالمية وتوقيع اتفاقية الشراكة الاوروبية .

ونحن اذ نقوم بهـذه الخطوات لنعي ان غـايتكم يـا مـولاي هـي الانتقـال بالاردن تحت قيادتكم الى اعلى مراتب التقدم والتطور .

فالانسان المؤهل القادر كان دائما غايتكم لذلك سوف نسعى من خلال العملية التربوية والبرامج الاعلامية والثقافية لكي نحاصر الميول السلبية في سوق العمل ، ونخاطب النظرة الدونية للاعمال اليدوية والتي تسعى للوظيفة على حساب المهنة والانتاجية .

وندرك ايضا ان نجاح العملية التنموية الشاملة المستدامة لا يتم الا بالاستخدام الافضل لقوانا العاملة المدربة . ولهذا فاننا سننشيء موسسة لتأهيل القوى البشرية وتشغيلها ، تتعامل بقضايا التدريب ورفع الكفاءة واعادة التأهيل وصقل المهارات القادرة على مواكبة المستجد في عالم الانتاج والتكنولوجيا الحديثة .

مولاي صاحب الجلالة،

إن التعليم الواعي المواكب لحركة العلم والزمن، هو التعليم الـذي نسعى لتكوينه حتى تخرج معاهدنا وموسساتنا شبابا واعين ، مزودين بالعلم ، واثقين من انفسهم، ومتفاعلين مع وطنهم وقضاياه . وسوف نقوم بتوفير التأمين الصحي لكل مواطن ، عن طريق اعادة تأهيل ذلك القطاع ، وبناء موسسة شاملة للتأمين الصحي كيما يطمئن المواطن على رعاية صحته وصحة اطفاله وعائلته .

مولاي صاحب الجلالة تحفظه الله ورعاه ،

ان السلام الذي صنعتم وطفقتكم تبنون بهمة عالية ، وقلب مومن عامر بالايمان ، هو الذي سنسعى تحت قيادتكم لاستكمال صنعه كيما نضمن حياة افضل للاجيال القادمة ، ونوفر فرصا حرم منها جيلنا الذي اكتوى بنار الحروب وحر النزاعات . اننا طلاب سلام عادل ، ودائم وشامل يرتكز على الشرعية الدولية ، ويقوم على مبدأ اعادة الارض مقابل السلام . والقدس التي دافعتم جلالتكم عنها وسخوتم بالعطاء ، لاعمار مقدساتها يجب ان تعود والا تكون عليها سيادة الا لله جلت قدرته ونرفض كل الاجراءات التي قد تغير واقعها قبل التفاوض النهائي عليها ، وموكدين الحقيقة التاريخية ان القدس ستكون ملتقى لاتباع الديانات السماوية الثلاثة ، وواحة امن وسلام لاحفاد سيدنا ابراهيم ، لا يهضم فيها حق ، ولا يظلم فيها انسان . وستكون باذن الله عونا وسندا لاشقائنا الفلسطينيين ، ندعمهم بكل طاقاتنا ، نوازرهم بكل ما اوتينا من قوة حتى ينالوا حقوقهم المشروعة كاملة غير منقوصة على ارضهم وترابهم الوطني .

ولانكم يا مولاي تحملون لواء النهضة العربية ، وقدوتها المباركة ، فان الحكومة ستعمل لكي يبقى الاردن فاعلا في اعلاء كلمة العرب وصون كرامتهم والحفاظ على احسن درجات الوفاق والاتفاق المتوازن مع جميع اشقائنا ، ولا يؤخرنا عن ذلك الهدف عتاب هنا ، او اشكال هناك ، فاردن العرب هو من العرب وهو لهم ، وتوجعه الامهم ، ويقض مضجعه سقامهم، ولسوف يقف معهم دائما في صف واحد، ندعم بذلك العمل العربي المشترك ، والموسسات



العربية العاملة خدمة لامتنا، وتحقيقا لامانيها وتطلعاتهـا. وسـوف نكـرس الجهـود لتعزيز العلاقات مع الاقطار العربية على كل صعيد ومجال في التجـارة والاسـتثمار والثقافة، والمجالات الاخرى.

ونعدكم يامولاي أن ندافع عن قضايا امتنا الاسلامية، ونتصدى للحمـلات الظالمة الموجهة للاسلام والمسلمين والعـرب، وأن نعمـق اتصالاتنـا وحواراتنـا مـع اهل الديانات والحضارات الاخرى لاحلال الوئام حيثما نشب تدابر او خصام.

مولاي صاحب الجلالة المفدى،

وستبقى قواتنا المسلحة، درع الوطن وقرة عينكم، موضع اهتمامنا. ولاناًلو جهدا في رفع كفاءاته ، وتزويده بحاجاته حتى يظل على أعلى درجات الاستعـداد ، وستبقى مؤسسات الامن كذلك تحظى بالاهتمـام والدعـم، الدائمـين لمـا لـدور كل منها من أهمية في حماية مسيرتنا.

انني يا مولاي جندي من جنودكم المخلصين المومنين من شـغاف قلوبهـم بأن الوطن الذي نستظل فيه بقيادتكم الحكيمة الخلاقة ، لا يخدمه الا ابناؤه وبناتـه الذين فيه يرفلون بالعدل والمساواة والديموقراطية واحترام حقوق الانسان ،

وانه ليشرفني يا مولاي انكم اخترتموني في هذه المرحلة الدقيقة من حياتنا ، لكي اتولى مسؤولية رئاسة حكومتكم ، وانني يا مولاي اذ ارفـع اليكـم تنسيباتي

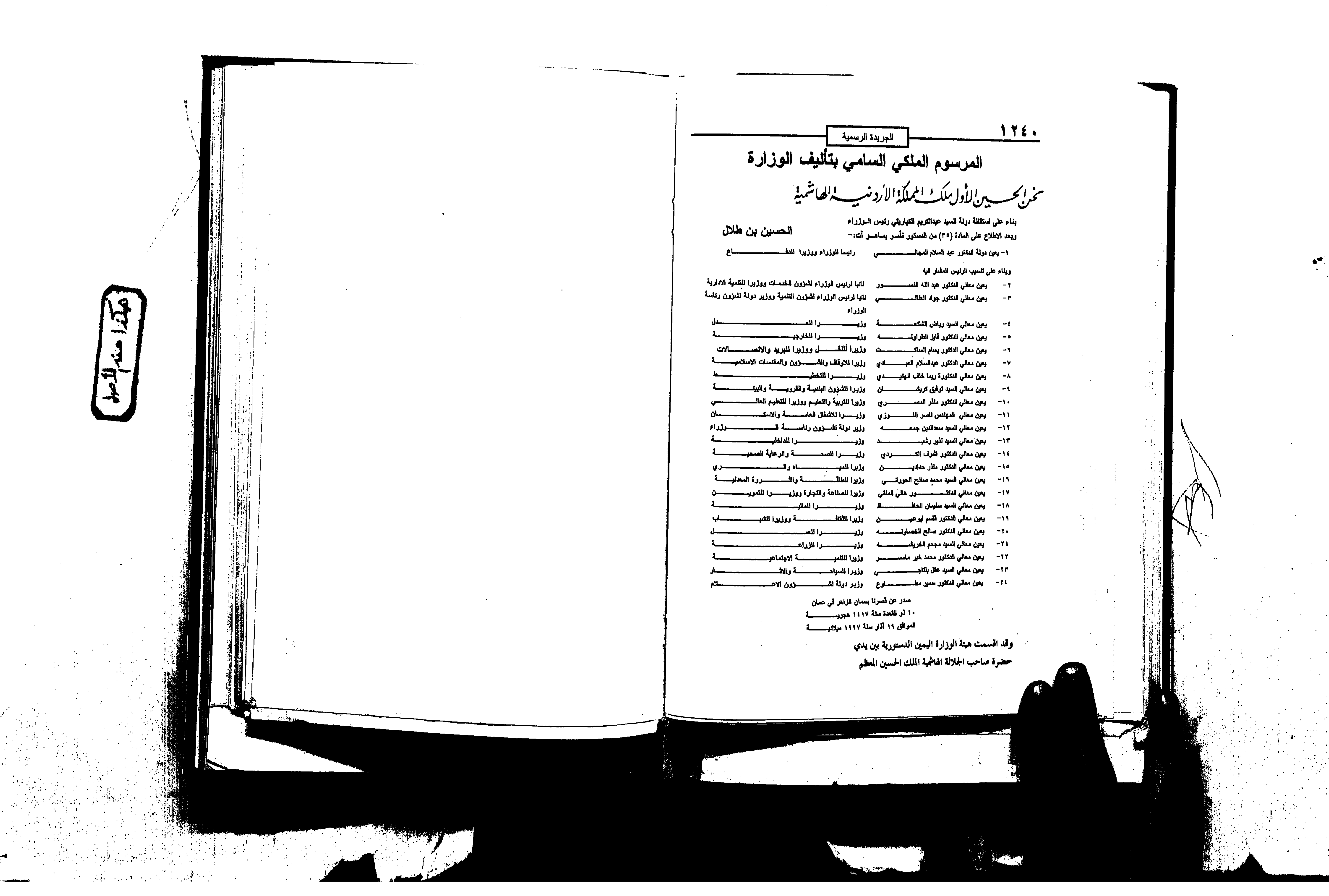
باسماء اعضـاء هيئـة الـوزارة ، لارجـو ان تقـترن بموافقتكـم وتتوشـح بتوقيعكـم السامي .

دمتم يا مولاي ، تاجا على هام الوطن الذي رفعتم وحاميا له ونصيرا لكل ابنائه وبناته الخيرين .

مـــولاي المعظـــم .

خادمكم

عبدالسلام المجالي



المرسوم الملكي السامي بتأليف الوزارة

نحن الحسين الأول ملك المملكة الأردنية الهاشمية

بناء على استقالة دولة السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء
وبعد الاطلاع على المادة (٣٥) من الدستور نأمر بما هو آت:-

الحسين بن طلال

١- يعين دولة الدكتور عبد السلام المجالي رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع

وبناء على تنسيب الرئيس المشار اليه

٢- يعين معالي الدكتور عبد الله النسور نائبا لرئيس الوزراء لشؤون الخدمات ووزيرا للتنمية الادارية
٣- يعين معالي الدكتور جواد العناني نائبا لرئيس الوزراء لشؤون التنمية ووزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء
٤- يعين معالي السيد رياض الشكعة وزيرا للعدل
٥- يعين معالي الدكتور فايز الطراونه وزيرا للخارجية
٦- يعين معالي الدكتور بسام الساكت وزيرا للنقل ووزيرا للبريد والاتصالات
٧- يعين معالي الدكتور عبدالسلام العبادي وزيرا للاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية
٨- يعين معالي الدكتورة ريما خلف الهنيدي وزيرا للتخطيط
٩- يعين معالي السيد توفيق كريشان وزيرا للشؤون البلدية والقروية والبيئة
١٠- يعين معالي الدكتور منذر المصري وزيرا للتربية والتعليم ووزيرا للتعليم العالي
١١- يعين معالي المهندس ناصر اللوزي وزيرا للاشغال العامة والاسكان
١٢- يعين معالي السيد سعدالدين جمعه وزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء
١٣- يعين معالي السيد نذير رشيد وزيرا للداخلية
١٤- يعين معالي الدكتور اشرف الكردي وزيرا للصحة والرعاية الصحية
١٥- يعين معالي الدكتور منذر حدادين وزيرا للمياه والري
١٦- يعين معالي السيد محمد صالح الحوراني وزيرا للطاقة والثروة المعدنية
١٧- يعين معالي الدكتور هاني الملقي وزيرا للصناعة والتجارة ووزيرا للتموين
١٨- يعين معالي السيد سليمان الحافظ وزيرا للمالية
١٩- يعين معالي الدكتور قاسم ابوعين وزيرا للثقافة ووزيرا للشباب
٢٠- يعين معالي الدكتور صالح الخصاونه وزيرا للعمل
٢١- يعين معالي السيد مجحم الخريشه وزيرا للزراعة
٢٢- يعين معالي الدكتور محمد خير مامسر وزيرا للتنمية الاجتماعية
٢٣- يعين معالي السيد عقل بلتاجي وزيرا للسياحة والآثار
٢٤- يعين معالي الدكتور سمير مطاوع وزير دولة لشؤون الاعلام

صدر عن قصرنا بسمان الزاهر في عمان
١٠ ذو القعدة سنة ١٤١٧ هجرية
الموافق ١٩ آذار سنة ١٩٩٧ ميلادية

وقد اقسمت هيئة الوزارة اليمين الدستورية بين يدي
حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم